

وَقَفَّيْنَا الْأَمْرَ عَازِلًا لِلْفِكْرِ الْقُرْآنِيِّ

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT



القَصِيْدَةُ المُحَمَّديَّة

في فوائد الصلاة على خير البرية
صلى الله عليه وآله وسلم

للعارف بالله تعالى
الشيخ صالح الجعفري
رضي الله تعالى عنه



القَصِيْدَةُ المُحَمَّدِيَّةُ

في فوائد الصلاة على خير البرية
صلى الله عليه وآله وسلم

للعارف بالله تعالى
الشيخ صالح الجعفري
رضي الله تعالى عنه



الناشر: دار جوامع الكلم
تليفون: ٥٨٩٨٠٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل في كتابه العزيز:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، القائل في
حديثه الشريف « جاءني جبريل عليه السلام
فقال : يا محمد لا يصلى عليك أحد إلا صلى
عليه سبعون ألف ملك . ومن صلت عليه
الملائكة كان من أهل الجنة »

والقائل في حديث آخر « من عسرت
عليه حاجة فليكثر من الصلاة على فإنها
تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق
وتقضى الحوائج »

والقائل في حديث آخر « من صلى عليّ
في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام
اسمى في ذلك الكتاب ». وقال أبو سليمان
الداراني : من أراد أن يسأل الله تعالى حاجته
فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثم يسأل الله تعالى حاجته وليختم
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فإن الله تعالى يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن
يدع ما بينهما .

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال « من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة
غفرت له خطيئة ثمانين سنة »

وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة
جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور
بين الخلق كلهم لوسعهم » .

وَعَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ لِي
جَارٌ نَسَّخَ فَمَاتَ فَرَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ . مَا
فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ : غَضِرْتُ . فَقُلْتُ ، فَبِمِ
ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ اسْمَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابٍ صَلَّيْتُ
عَلَيْهِ ، فَأَعْطَانِي رَبِّي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ .

من أجل هذا كله أنشأ الوليُّ الكبير
والقطب الشهير سلطان العارفين وقطب دائرة
المحققين صاحب الأنوار الساطعة والأسرار
الباهرة أبو سيدي عبد الغني سيدي الشيخ
صالح الجعفري . رضى الله تعالى عنهم
أجمعين . أنشأ قصيدته العصماء التي أودع
فيها من دقائق العلوم ونفائس الأنوار ورقائق
الأسرار ما جعلها كعبة للقصاد ومأوى للسُّهار
والغُبَّاد بعبارتها الرقيقة الجزلة ، ومعانيها

هذه القصيدة المباركة الناطقة بجوامع
الفوائد المكسوة بأنوار النبوة والكمال لتطوف
معانيها على القلوب والأشباح فتدخلها حضرة
الأنوار والأسرار ، فقد حوت الكثير من جواهر
الشريعة وأنوار الحقيقة حتى صارت
لقارئها جنات عدن مفتحة لهم الأبواب مما
جعلها درة في جبين الأولياء و، يا قوته على
صدور الصالحاء.

يقول سيدي عبد الغني صالح الجعفري
- حفظه الله تعالى - إن الله تبارك وتعالى قد
أمرنا بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله
وسلم لناخذ حظنا من النور المحمدي . وهذا
هو عين ما أورده سيدي أحمد بن إدريس
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في كتابه « روح السنة وروح

المطمئنة « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله قد أغنانى عن صلاتكم ولكن أمركم بها كرامة لكم .»

هذا ومن خصائص هذه القصيدة المباركة أن المكثرم من تلاوتها يلهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويرزق رؤيته وتيسر له زيارته ويكسى بأنوار نبوية ، كما أنها تفرج الكرب وتقضى بها الحوائج ويبارك لتأليها فى رزقه .

فرضى الله سبحانه وتعالى عن شيخنا
سيدى صالح الجعفرى القائل :
هنيئاً نعمة والله جاءت
وما سبق الغيبُ بها ولى

حار جوامع الكلم

أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا نِعْمَ الْمُرْجَى
وَيَا نِعْمَ الْمُؤَمَّلَ يَا مُؤَيَّدَ
عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ الْخَلْقِ صَلَّى
كَذَا الْأَمْلَاقُ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ
وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَلْبَجًا الْخَلْقِ طُرًّا
جَمِيعُ الْخَلْقِ تَأْتِي إِلَى مُحَمَّدٍ
رَأَى مَوْلَاهُ رَبَّ الْعَرْشِ حَقًّا
وَمَا نَظَرَ إِلَّا لَهُ سِوَى مُحَمَّدٍ
شَفِيعُ الْخَلْقِ مَقْبُولٌ مُشَفَّعٌ
بِیَوْمِ الْحَشْرِ شَافِعُنَا مُحَمَّدٌ
وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يُثَلَّى
ثَنَاءُ اللَّهِ جَاءَ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَذَٰلِكَ الْقُرْآنُ فِيهِ تَنَاءُ رَبِّي
عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ لَهُ الْمَزَايَا
جَمِيعُ الرُّسُلِ صَلَّى بِهِمْ مُحَمَّدٌ
وَلَا يَأْتِي نَبِيٌّ بَعْدَ طَهْ
خِتَامِ الرُّسُلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا
فَبِالْأَسْحَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُصَلِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَشْرًا
عَلَى عَبْدِ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفِي مِائَةٍ يُصَلِّي اللَّهُ أَلْفًا
فَعَجَّلْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلَا تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمًا

فَمَا أَحَلَّى الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ

شِفَاءً لِلْقُلُوبِ لَهَا ضِيَاءٌ

وَنُورٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ

بِهَا يُسْرٌ وَتَفْرِيجٌ لِكَرْبٍ

لِمَنْ أَهْدَى الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِهَا الْأَسْرَارُ وَالْأَنْوَارُ تَتْرَى

تَنْوَرُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَفْضَلُهَا إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا

بِرَوْضَتِهِ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُصَلِّيَ بِاشْتِيَاقٍ فِي مَقَامٍ

عَظِيمِ الشَّانِ يَسْمَعُهَا مُحَمَّدٌ

وَلَا حَ النَّورُ تُبْصِرُهُ مُضِيئًا

وَفَاحَ الطَّيِّبُ مِسْكَانٍ مُحَمَّدٌ

وَتِلْكَ مَزِيَّةٌ حَصَلَتْ لِقَوْمٍ

تَرَاهُمْ نَاطِرِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ

وَجَاءُوا وَانْحَوُّهُ وَلَهُمْ سَلَامٌ

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ طَهَ مُحَمَّدٌ

فَيَسَعِدَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمًا

وَقَدْ أَهْدَى السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَقَى بَلْ سَعِيدٌ مُسْتَجَابٌ

وَيَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُهُ مُحَمَّدٌ

كَأَمَى لِلَّذِي قَدْ زَارَ يَوْمًا

حَبِيبَ اللَّهِ هَادِينَا مُحَمَّدٌ

فَذَاكَ لَهُ مِنَ الْأَذْوَاقِ سِرٌّ
إِذَا بِالْحُبِّ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ
فَكَأْسُ الْحُبِّ يُسْقَاهَا مُحِبُّ
بِجَوْفِ اللَّيْلِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعِنْدَ الْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَزَايَا
لَأَرْبَابِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِيَا مَنْ عِنْدَهُ سِرٌّ تَبَدَّى
مِنَ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
تَعَلَّمَ حِفْظَ سِرِّكَ يَا أَخَانَا
وَلَا تَنْسَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْطَى قَرِيبًا
بِفَتْحِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ

وَتَقْسِيرُ وَعِilm ذُو مَعَانِي

لِمَنْ ذَكَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَرِزْقُ اللَّهِ أَوْسَعُهُ تَبَدَّى

لَأَرْبَابِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَتَيْسِيرُ الْأُمُورِ لِمَنْ يُصَلِّي

عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

شِفَاءٌ لِلرَّيْضِ كَذَا دَوَاءٌ

صَلَاةُ الْعَاشِقِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَجَاءَتْكَ الْمَكَارِمُ مِنْ كَرِيمٍ

إِذَا يَوْمًا نَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ

وَرَدَّ اللَّهُ أَضْرَارَ الْأَعَادِي

عَنْ الْأَخْيَارِ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ

تَوَجَّهَ إِنْ أَرَدْتَ قَضَاءَ دِينٍ
إِلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَجِدُ فَرَجًا قَرِيبًا يَا أَخَانَا
بِحَاثِهِ نَبِيَّنَا طَاهِرٍ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
صَلَاةَ الْأَوَّلِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ مَا تَبَدَّتْ
رَوَاحِلُ زَائِرِينَ لَدَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ الْبَيْتِ سَادَاتِ كِرَامٍ
لَهُمْ شَرَفُ الْقَرَابَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ
عَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ رِضَاءُ رَبِّي
كَذَاكَ رِضَاءُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

عَنِ الصَّادِقِ وَالْفَارُوقِ أَيْضًا

وَعُثْمَانَ الْحَيِّ لَدَى مُحَمَّدٍ

أَبِي الْحَسَنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ

بِنِسْبَتِهِ الْقَرِيبِ إِلَى مُحَمَّدٍ

وَأَصْحَابِ كِرَامِ يَوْمِ بَدْرٍ

تَرَاهُمْ ^{مُرِيدِينَ عَلِيٍّ} وَاقِفِينَ لَدَى مُحَمَّدٍ

وَأَصْحَابِ كِرَامِ يَوْمِ أُحُدٍ

تَرَاهُمْ وَاقِفِينَ لَدَى مُحَمَّدٍ

وَمَنْ هَجَرُوا الدِّيَارَ إِلَى دِيَارِ

بِهَا الْمُخْتَارُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَأَنْصَارَ الْمَدِينَةِ هُمْ كِرَامٌ

لَقَدْ سَعِدُوا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

رِضَاءِ اللَّهِ مَقْبُولٌ عَلَيْهِمْ
لَأَجْلِ الْمُصْطَفَى طَهُ مُحَمَّدٌ
وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّي وَإِنِّي
بِنِسْبَتِهِ يُوَافِقُنِي مُحَمَّدٌ
وَجَدِّي الْجَعْفَرِيُّ لَهُ دَوِيٌّ
يُرَدُّ لِلصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَيَحْفَظُ لِكِتَابِ رَبِّي
وَعَلَّمَ وَكَفَى لِلخَلْقِ أُرْشَادٌ
وَيَحْفَظُ لِلدَّلَائِلِ حِفْظَ صَدْرٍ
وَيَقْرُؤُهَا وَيَسْمَعُهَا مُحَمَّدٌ
عَلَى شَيْخِي هُوَ ابْنُ أَدْرِيسَ أَحْمَدٌ
لَهُ نَسَبٌ إِلَى طَهُ مُحَمَّدٌ

وَنَحْرُ فِي الْعُلُومِ لَهُ دُرُوسٌ
وَأَيْسِنْدُ لِلْحَدِيثِ إِلَى مُحَمَّدٍ
دَعَاكَ الْجَعْفَرِيُّ أَيَا كَرِيمٍ
يُرِيدُ زِيَارَةَ الْهَادِي مُحَمَّدٍ
وَلَيْسَبِحُ فِي بَحَارِ النُّورِ سَبْحًا
يُشَاهِدُ حَضْرَةَ الْهَادِي مُحَمَّدٍ
وَيَنْفَعُ لِلْعِبَادِ بِعِلْمِ شَرِّعٍ
بِتَفْسِيرِ حَدِيثٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَيَكْسِي هَيْبَةً مِنْ فَضْلِ رَبِّي
تُكَلَّلُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَنْ يَلْقَاهُ يُبْصِرُهُ ضِيَاءً
يَشِعُّ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
يَدُومُ عَلَيْهِ فَضْلُكَ يَا إِلَهِي
وَرِضْوَانٌ مِنَ الْهَادِي مُحَمَّدٍ